(232) وقال ابن جريج: نزلت في أربد، لماأراد هو وعامر بن الطفيل قتل رسول ا صلى ا عليه وسلم فجفت يده على قائم سيفه، فرجع خائبا، فارسل ا (عزوجل) عليه في طريقه صاعقة فأحرقته وابتلى عامرا بغدة كغدة البعير قتلته حتى قال عند موته: غدة كغدة البعير وموت في بيت سلولية. وفي ذلك يقول لبيد ابن ربيعة في أربد، وكان اخاه: اخشى على أربد الحتوف ولا * أرهب نوء السماك والاسد ففجعني البرق والصواعق باك * - فارس يوم الكريهة النجد (1) قوله تعالى: (له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لايستجيبون لهم بشئ إلا كباسط كفيه إلى الماء ليبلغ فاه وماهو ببالغه وما دعاء الكافرين إلا في ضلال) (15) آية بلاخلا ف. أخبر ا تعالى بأن له (عزوجل) دعوة الحق. وقيل في معناه ثلاثة أقوال: احدها - قال ابن عباس وقتادة وابن زيد إنها شهادة ان لا إله على اخلاص التوحيد. الثاني - قال الحسن: ا هوالحق، فمن دعاه دعا الحق. وقال قوم: كل دعوة هي حق جاز ان تضاف إلى ا، قال ابوعلي دعوة الحق هي الدعوة التي يدعى ا بهاعلى اخلاص التوحيد، والدعوة طلب فعل الشئ، فالانسان يدعو ربه ان يدخله في رحمتة وهو أهل المغفرة والرحمة، وكل مالابسه الانسان، فقد دخل فيه. والمعنى من خلقه الدعوة الحق. وقوله " والذين يدعون من دونه " قيل في معناه قولان:

_____ (1) تفسير الطبرى (الطبعة الاولى) 13: 71، 74 ومجمع البيان 3: